

٤٢١- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الإسراء | ٣٢-٢٥

الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

كل هذه سبلي ادعو الى الله المشركين باسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - 00:00:00

بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين. هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه ابن جزيه الغناطي رحمة الله تعالى فقرأنا في هذا التفسير ووصل بنا الكلام في سورة الاسراء في سورة الاسراء طيب نواصل ما توقفنا عنده تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:00:48

وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وقضى ربك اي حكم والزم واجب او امر ويدل على ذلك ما في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه ووصى ربك الا تعبد - [00:01:14](#)
ان مفسرة او مصدرية على تقدير بالا تبعدو. اما يبلغ عنك هي ان الشرطية دخلت عليه فيها ماء مؤكدة وجوابها فلا تقل لهم اف.
والمعنى الوصية بير الوالدين اذا كبر او كبر احدهما وانما خص - [00:01:34](#)

اتى الكبر لانهما حينئذ احوج الى البر والقيام بمؤونتهما لضعفهما. ومعنى عندك اي في بيتك وتحت كتفك. اف حيث وقعت اسم فعل معناها قول مكروه يقال عند الضجر ونحوه. وانما المراد بها اقل كلمة مكرورة تصدر من الانسان - 00:01:54
فنهى الله تعالى ان يقال ذلك للوالدين فاولى واحرى الا يقال لهم ما فوق ذلك. ويجوز في اف الكسر والفتح والضم وهي حركات وامتنونها فهو للتنكير ولا تنهى هما من الانتهار وهو الالغاظ في القول. وانخفض لهم جناح الذل من الرحمة استعارة في معنى التواضع 00:02:14 لهما والرفة بهما -

هو كقوله واحفظ جناح المؤمنين واضافه للذل مبالغة في المعنى كأنه قال الجناح الذليل. ومن ومن في قوله من الرحمة للتعليق اي من اجل افراط الرحمة لهما والشفقة عليهما. للاوابين قيل معناه الصالحين وقيل المسبحين. وهو مشتق من الاوبة بمعنى الرجوع - 00.02.38

الراجعين الى الله واتي ذا القربى حقه خطام لجميع الناس لصلة قرابتهم والاحسان اليهم. وقيل هو خطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يؤتي قرابته حقهم من بيت المال. والاول ارجح واما تعينناها ان - 00:03:00
عرضت عن ذوي القربى او المساكين وابن السبيل اذا لم تجد ما تعطيهم. فقل لهم كلاما حسنا. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأله احد فلم يكن عنده ما يعطيه اعرض عنه. حياء منه فامر بحسن القول مع ذلك. وهو ان يقول رزقكم الله واعطاكما الله - 00:03:20

وشيء ذلك والميسور مشتق من اليسر. ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها. مفعول من اجله يحتمل ان يتعلّق بقوله. واما تعينهم علينا على هذا انه يعرض عنهم انتظارا لرزق يأتيه فيعطيه ايامهم. فالرحمة على هذا هو ما يرجيهم من الرزق او - 00:03:40
تعلّقوا بقوله فقل لهم قول ميسورا. اي ابتغى رحمة ربكم بقول ميسور. والرحمة على هذه الاجر والثواب. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنق استعارة في معنى غاية البخل كان كان البخيل حبست يده عن الاعطاء وشدت الى عنقه - 00:04:03
ولما تبسطها كل البسط استعارة في معنى غاية الجود. فنهى الله عن الطرفين وامر بالتوسط بينهما. كقوله اذا انفقوا ولم

يقتروا. بل وما ان يلومك صديقك على كثرة عطائك واضرارك بنفسك. او يلومك من يستحق العطاء. لانك لم - 00:04:22
ما تعطيه لم تترك ما تعطيه. او يلومك سائر الناس على التبذير في العطاء. محسورة اي منقطعا بك لا شيء عنك وهو من قولهم حسر
السفر حسر السفر البعير اذا اتبه حتى لم تبقى له قوة - 00:04:42

ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان يوسع على من يشاء ويضيق على من يشاء. فلا تهتم بما تراه من ذلك. فان الله من مصالح
عباده. ولا تقتلوا اولادكم ذكر في الانعام. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. الحق الموجب لقتل النفس - 00:05:02
وما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان او زنا بعد احسان او قتل
اخري وتتصل بهذه الاشياء اشياء اخرى. لانها في معناها كالحرمة وترك الصلاة ومنع الزكاة. ومن قتل مظلوما فقد - 00:05:22
اجعلنا لوليه سلطانا. المظلوم هنا من قتل بغير حق. والولي هو ولي المقتول وسائر العصبة. وليس النساء من الاوليات عند ما لك.
والسلطان الذي جعل الله له هو القصاص اي تخبيه بين العفو والقصاص فلا يسرف في القتل نهى عن عن ان يسرف ولي المقتول بان
يقتل غير قاتل وليه او يقتل اثنين بواحد - 00:05:42

او غير ذلك من وجوه التعدي وقرأ فلا تسرف بالتابع خطابا للقاتل او لولي المقتول انه كان منصوبا الضمير المقتول او لوليه ونصره هو
هو القصاص ولا تقربوا مال اليتيم ذكر في الانعام. قال بعضهم لا تقربوا ولا تقتلوا معطوفات على الا تعبدوا. والظاهر انها -
00:06:06

بالنهي لقوله بعدها ولا تقف ولا تقف ولا تمشي ويصح ان تكون معطوفات اذا جعلنا الا تعبدوا مجزوما على النهي وان نفسه. واوفوا
بالعهد عام في العهود مع الله ومع الناس. ان العهد - 00:06:30
كان مسؤولا يحتمل وجهين احدهما ان يكون من معنى الطلب اي يطلب الوفاء به. والثاني ان يكون المعنى يسأل عنه يوم القيمة هل
وفي به ام لا؟ وزن بالقسطناس قيل القسطناس الميزان وقيل العدل. وقرأ بكسر القاف وهي لغة - 00:06:46
واحسنوا واحسنوا تأويلا. اي احسنوا عاقبة ومالا. وهو من ال اذا رجع. ولا تقف ما ليس لك به علم المعنى لا تقل ما لا تعلم من
ذم الناس وشبه ذلك. واللفظ مشتق منه - 00:07:06

غفوته اذا اتبعته ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. اولئك اشاره الى السمع والبصر والفؤاد. وانما عاملها
معاملة العقلاء في الاشارة باولئك لانها حواس لها ادراك. والضمير في عنه يعود على كل. ويتعلق عنه بمسؤولها. والمعنى ان الانسان -
00:07:22

عن سمعه وبصره وفؤاده. وقيل الضمير يعود على ما ليس لك به علم. والمعنى على هذا ان السمع والبصر والفؤاد هي التي تسأل عما
ليس لها به علم وهذا بعيد. ولا تمش في الارض مرحبا. المرح الخيال والكبر في المشية. وقيل هي افراط السرور بالدنيا. واعرابه
مصدر في موضع الحال - 00:07:45

انك لمن انك لن تتحقق الارض. اي لن تجعل فيها خرقا بمشيك عليها. والخرق هو القطع. وقيل معناه لا تقدر ان تستوفي جميعها
بالمشي. والمراد بذلك تعليل النهي عن الكبر والخيال. اي اذا كنت ايتها الانسان لا تقدر على خرق الارض ولا على مطاولة - 00:08:05
الجبال فكيف تتكبر وتختال في مشيتك؟ وانما الواجب عليك التواضع. كل ذلك كان سببا سببا عن ربك مكرورها الاشارة الى ما تقدم
من المنهيات والمكرور هنا بمعنى الحرام لا على اصطلاح الفقهاء في ان المكرور دون الحرام. وارادوا يكررها - 00:08:25
لسيئة او بدل منها او خير ثان لكان. افاصفاكم ريكم بالبنين خطاب على وجه التوبيخ للعرب الذين قالوا ان الملائكة بنات الله والمعنى
كيف يجعل لكم الاعلى؟ كيف يجعل لكم الاعلى من النسل؟ وهو الذكور ويتخذ لنفسه الادنى - 00:08:45

البنات. ومعنى افاصفاكم اي خصمكم قولا عظيمها اي عظيم النكر والشناعة. بارك الله فيك وجزاك الله خيرا على هذه قراءة طيبة هذه
الايات وهذا المقطع هذه الايات تسمى عند اهل العلم بالوصايا - 00:09:05

الوصايا التي اوصى الله بها عباده المؤمنين وهي وصايا الحقيقة مهمة جدا بادها الله بالتوحيد وعدم الاشراك. وختمنها بالتوحيد
وعدم الاشراك. قال في اولها لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مخذولا. وقال في اخرها - 00:09:24

سبحانه وتعالى ولا تجعل مع الله لها اخر فتلقى في جهنم ملوما مذموما مخدولا. شف الاول قال لا تجعل مع الله لها اخر. فان جعلت مع الله الآخرة. يعني اشركت مع الله ولم تعبد الله وحده تقع مذموما مخدولا. يدل - 00:09:49

الناس على شرك ويخذل الله والمعمولات تخذل ما تنصرك. وفي وفي الاخير قال ولا مع الله لها اخر فتلقى في جهنم. تكون عقوبتك نار جهنم. فاذا القيت في نار جهنم تلقى ملوما يلومك - 00:10:09

من يلومك ومذموما اي مبعدا حقيرا هذه الوصية الاولى في التوحيد وعبادة الله. ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك وقضى رب اعادت توحيد تأكيدا عليه. قال قضى ربك ما معنى قضى ربك؟ قال حكم وامر - 00:10:29

ووصى حتى جاء في القراءة ابن مسعود وقضى ربك اي ووصى ربك. فهذه وصايا. ماذا وصانا ربنا؟ قال الا تعبدوا الا اياته. يعني لا تشركوا بي شيئا. الا تعبدوا الا اياته يعني وحدوه واعبده وحده لا شريك له. واصرfov العبادات والطاعات - 00:10:49

له لا لغيره من المخلوقين. ثم قال الوصية الثانية قال وبالوالدين وبالوالدين احسانا يقول المؤلف هنا كلمة الا تعبدوا هذا تفسير لتفسيير لقضاء يعني قضى الله قضاء بان تكون العبادة له لا لغيره. طيب. ثم قال سبحانه وتعالى وبالوالدين احسانا. يعني احسنا بالوالدين احسانا. ثم قال - 00:11:09

اما يبلغن عنك مما يبلغن عنك ان يبلغوا الابوان. الام والاب او احدهما اما يبلغن عنك احدهما او كلاهما اذا بلغ شف قال هنا اما اصلها ان ما. ان شرطية وماء للتأكيد. للتأكيد - 00:11:39

قال ان اما يبلغن اما يبلغن عنك الكبر. شف كلمة عنك يعني تحت رعايتك وفي بيتك وقريب منك وانت ترجع اليهم وتراجعهم وتجلس عندهم وتحسن اليهم فهم يعني البر قريب منك. لست انت في بلد وهم في بلد عنك. يبلغن عنك الكبر احدهما - 00:12:06 او كلاهما يعني احد الابوين او كلاهما قال هنا اوصاك الله باي شيء ببر الوالدين اذا كبر او كبر احدهما قال انما خص حالة الكبر قال لانهم احوج ما يكون - 00:12:34

فكبر احوج ما يكون الى البر والقيام بمؤنتهما لانه لو كان قبل كبر بقوتهم ونشاطهم ما احتاجوا اليك لكن لما يضعف احتاج الى الابناء لضعفه قال فلا تقل لهم اف - 00:12:54

يقول هذى قال شف قال يقول اف هذا اسم فعل والمعنى هو بمعنى التضجر يعني لا تتضجر يعني تجد بعض الناس اذا تضجر من قال اف قال حتى كلمة اف لا تقولها لوالديك ونحو اف او ما هو اقل حتى تمرر الوجه امامهم عدم الابتسامة - 00:13:13 امامهم كل هذا من من العقوق فهذا الذي ينبغي لك ان تبتسم ينبغي لك ان ان تضحك في ينبغي لك ان تتعدى تعطيهم العبارات الحسنة الجميلة لن يسمعوا منك اقل ما هو من العبارات - 00:13:37

التضجر والتضايق كلمة اف. فكيف بما هو اكبر من اف؟ يكون هذا اشد في العقوق يعني لما يرفع صوته يعني قد يكون الاب لا يسمع او لا يدرك الشيء هذا بسرعة او لا يستوعب هذا الشيء فیأتي ويعيد ويعيد مرة ثانية ثم يرفع الصوت او - 00:13:57 الام او كذا او يأخذ بيده بقوة او او بهذه بهذه العبارات التعامل هذا نوع من بهذه الطريقة نوع من قال يعني قال ولا تقل لهم اف. وكلمة اف هذى ذكر المؤلف ان فيها عدة قراءات - 00:14:17

يعني بالكسر وبالفتح وبالضم اف اف اف او اف بالتنوين كلها واردة. قال لا تقل لهم اف. ثم قال ولا تنهرهما هذا اشد النهر الالغاظ في القول الالغاظ في القول حتى النهر قال لا تنهرهما ثم بعد اذا اذا نهاها الله عن هذه الامور - 00:14:37 ما الذي يجب عليه؟ قال اخفض لهم جناح الذل من الرحمة. يقول هذه من عبارات القرآن الجميلة وهي استعارات وهي تعني ماذا؟ تعني التواضع لهم. التواضع لهم. حتى ذكر عن بعض السلف انه لا يستطيع ان يأكل - 00:15:03

مع ابيه ولا امه. يقول اذا اكلت اخشى ان اخذ شيء من الطعام وهو يريد. فلا يأكل معه احتراما وتقديرا حتى يقول اخشى ان ان الاب او الام تنظر عينه الى هذا الشيء الطعام ثم انا اخذه فيكون - 00:15:23 هذا من نوع من العقوق فكان يخشى وحتى ذكر عن بعض السلف ان امه او اباه اذا نام تحت لابنام في الاعلى في السطح او في الدور الثاني يقول اخشى ان يكون هذا من من العقوق. فكيف شف كيف يعني يعني - 00:15:43

السلف الصالح والآن متقدمين يعني كيف يفهمون القرآن ويعرفون مثل هذه الأمور ويطبقونها في حياتهم يقول واحفظ لها جناح الذل من الرحمة يقول جناح الجناح يطلق على الطائر فالطائر يخوض جناحه اذا اراد ان ينزل من شدة الهبوط والنزول فانت يقول اخوض جناحك - 00:16:01

كأنك كأنك طائر تخوض جناحك لوالديك وهذا الجناح ليس جناح ذل وتذلل بين يدي بين يدي الله سبحانه وتعالى. طيب يقول وهذا الذل والجناح تخوضه ما هو؟ قال من الرحمة. جناح الرحمة يعني ليكن حفظك لوالديك على - 00:16:23 الترحم لهما. طيب. قال هنا بعدها يعني قال اه وقل رب ارحمهما يعني تعامل معهم ولا تنسى الدعاء. يعني التعامل بالفعل مقدم. ثم لا يغيب عنك ان تدعوا فهما قال وقل رب ارحمهما وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. مثل ما انهم ربوني صغيرا فارحمهم يا رب العالمين. كبارا - 00:16:47

قال الله سبحانه وتعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا. ما معنى هذه الجملة ربكم اعلم بما في نفوسكم يقول الله يعلم قد يكون الانسان مع شدة تعامله مع والديه قد يقع من الشيء بغير اختياره. يمكن الحصول منه الشيء من شيء - 00:17:17

التقصير في حق والديه بغير اختياره. فيقول الله سبحانه وتعالى شف رحمة من الله يقول ربكم اعلم بما في نفوسكم من البر والاحسان الى الوالدين ان تكونوا صالحين وقصدكم وقصدكم قصد حسن فان الله - 00:17:41

كان للاوابين غفورا. يعني انت قد يحصل منك هذا وانت بار بوالديك. وقد يحصل منك هذا الشيء فالله عنك لكن اطلب من الله المغفرة اذا لتقصيرك اطلب من الله فان الله يعلم حال يعلم صلاحك وبر - 00:17:58

بوالديك واحسانك وقال المؤلف هنا للاوابين قال صالحين الرجل الصالح يعلم الله صلاحه ويعرف انه لا يقصد في من ذلك شيء. وقيل للاوابين المسبحين يعني كثرة التسبيح والطاعة والاستغفار والصلوة يغفو الله عنك. هذه حسناً تذهب السينات - 00:18:18 وقيل للاوابين وهو هذا هو الارجح الاواب هو الذي يتوب الى الله ويعود دائماً يرجع الى الله. فيقول اذا بر واحسن اليهم وحصل شيء من التقصير يستغفر. يستغفر الله من تقصيره ويستغفر لوالديه. يقول هذا هو هذا الذي ينبغي في التطبيق - 00:18:38 انك تعامل والديك انك اذا حصل منك وانت تعاملهم وتبصرهم وتحسن اليهم قد يحصل منك شيء من التقصير فاستغفر لان درجة البر والاحسان مع الوالدين درجة عالية لا يصلها اي انسان. فاستغفر حتى يرفع الله درجتك. واكثر من الاستغفار والتوبة ولا - 00:18:58

انك لا تقصد لا تقصد معصية الله ولا تقصد التقصير في حقهما. طيب قال الله سبحانه وتعالى بعدها واتي قال بعدما نص على بر الوالدين لم يغفل سبحانه وتعالى البر الاحسان الى غيرهما. قال حتى القرابة كالعمة - 00:19:19

قال والخال والعم والاقارب والاخوة ونحوهم اذ ذا القربى حقه من الصلة اذا كان محتاجاً للمال اعطاه وصلة التواصل معه سواء بزيارته او الاجتماع معه او للتواصل عن طريق الهاتف ونحوه كل هذه ينبغي - 00:19:40

الات تكون قاطعاً لرحمك. قال اتهم والمسكين كذلك بحاجة. لأن شف كأن الآيات تشير الى اي شيء. ان تجد بعض الناس تعامله مع والديه مجرد انه يسلم عليهم ويجلس معهم ويبتسم في وجوههم لا في امر اخر اكبر من هذا الصلة بالمال - 00:20:00

هنا بالماء سواء عن طريق الهدايا او ان تأتي بأشياء يحتاجونها في البيت. تأتي بملابس تأتي بوجبات تأتي بكل هذا يعني الصلة بالمال ولذلك شف قال واتي ذا القربى حقه اي صلة بالمال والمسكين لانه محتاج لمسكين وابن السبيل منقطع ثم قال ولا تبدر - 00:20:20

يعني لا تضيع مالك في شيء لا مصلحة لك به. شف يعني قد يكون التبذير صرف المال في على في وجوه في وجوه المحمرة في الوجوه مع بعض الناس تجده يصرف امواله في اشياء محمرة كالدخان والشيشة وغيرها من المحرمات - 00:20:40

واقارب بحاجة. بحاجة يتركهم ولا يبالي بهم ولا يصلهم ويضيع اموالهم بأشياء محمرة. قال سبحانه وتعالى هنا ولا تبدل تبذيراً ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً فاحذر ان تسلك طريق الشيطان ثم قال - 00:21:00

الله سبحانه وتعالى اذا جاءك هؤلاء الفقراء والمساكين قد يكون من الاقارب اذا جاءوك وانت ما عندك مال ماذا تصنع معهم قال واما

تعرضن عنهم يعني تعرضن لان ما عندك مال - 00:21:20

ابتغاء رحمة من ربك ترجو ان الله يرحمك ويعفو عنك. او ترجوا مالا من الله مالا من المؤلف ذكر القولين قال ترجوها فقل لهم قولنا ميسورا. عدم بـالمواعيد الطيبة. قـل ان شاء الله يأتي الراتب وـانا اعطيكم. ان شاء الله يأتي مـال. ان شاء الله اـنا عنـدي سـلفة سـتعـود لي وـدين - 00:21:37

ان شاء الله ان الله يـرزقـني ان شـاء الله منـ الخـير وـانا لـن اـقـصـر فيـ حـقـكـمـ منـ العـبـاراتـ الطـيـبـةـ التـيـ تـدـخـلـهـاـ عـلـىـ وـجـهـ السـرـورـ. قالـ قالـ هـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـرـجـوـهـ فـقـلـ لـهـمـ قـوـلـاـ مـيـسـورـاـ. طـيـبـ هـذـاـ ثـمـ وـجـهـ سـبـحـانـهـ تـوـجـيـهـاـ عـامـاـ - 00:21:57

فيـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـمـالـ تـجـدـ النـاسـ عـلـىـ طـرـفـيـ نـقـيـضـ. قالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـاـ تـجـعـلـ يـدـكـ مـغـلـوـلـةـ عـنـقـ الـيـدـ لـلـعـنـقـ هـكـذـاـ تـرـبـيـطـ الـيـدـ بـالـعـنـقـ. وـهـذـهـ كـنـاـيـةـ عـنـ ايـ شـيـءـ كـنـاـيـةـ عـنـ الـبـخـلـ. شـدـةـ الـبـخـلـ. يـقـولـ 00:22:17

لا تكونـ لـاـ تـكـنـ بـخـيـلـاـ شـدـيـدـ الـبـخـلـ طـيـبـ هـذـيـ هـذـيـ حـالـ وـلـاـ تـبـسـطـهـاـ كـلـ كـلـ الـبـسـطـ بـحـيـثـ اـنـكـ تـبـذـرـ وـتـضـيـعـ مـاـ عـلـيـكـ كـنـ وـسـطـاـ كـنـ وـسـطـاـ خـيـرـ الـاـمـوـرـ الـوـسـطـ. يـقـولـ اـذـاـ اـذـاـ اـنـتـ اـنـتـ شـدـيـتـ يـدـكـ الـىـ يـعـنـيـ بـخـلـتـ - 00:22:37

ماـلـكـ بـشـدـةـ النـاسـ يـذـمـونـكـ وـاـذـاـ اـطـلـقـتـ مـالـكـ وـظـيـعـتـهـ النـاسـ يـلـوـمـونـكـ اـسـمـعـ ماـذـاـ يـقـولـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ وـلـاـ تـجـعـلـ وـلـاـ تـجـعـلـ يـدـكـ مـغـلـوـلـةـ عـنـقـ وـلـاـ تـبـسـطـهـاـ كـلـ الـبـسـطـ فـتـقـعـدـ مـلـوـمـاـ مـحـسـوـرـاـ. كـيـفـ مـلـوـمـاـ وـكـيـفـ مـحـسـوـرـاـ - 00:22:57

اـنـ بـخـلـتـ بـمـالـكـ لـاـمـكـ النـاسـ قـالـوـاـ بـدـأـوـاـ يـلـوـمـونـكـ يـقـولـ هـذـاـ بـخـيـلـ وـهـذـاـ لـاـ يـعـطـيـ وـهـذـاـ طـيـبـ هـذـاـ مـلـوـمـاـ قـالـ مـحـصـوـرـاـ تـرـجـعـ الـىـ الـتـبـذـيـرـ اـذـاـ بـذـرـتـ اـنـحـسـرـ الـمـالـ وـذـهـبـ عـنـكـ فـاـصـبـحـتـ مـحـصـوـرـاـ مـاـ عـنـدـكـ شـيـءـ - 00:23:20

شـفـ هـذـيـ كـيـفـ خـتـمـ الـاـيـةـ مـلـوـمـ يـعـودـ الـىـ الـبـخـلـ. مـحـسـوـرـ يـعـودـ الـىـ الـاـسـرـافـ. طـيـبـ لـاـ لـاـ مـنـ حـسـرـ حـشـرـ الرـأـسـ. يـقـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ جـاءـ اـذـاـ نـزـلـ الـمـطـرـ حـسـرـ عـنـ رـأـسـهـ. حـسـرـ عـنـ رـأـسـهـ يـعـنـيـ اـبـعـدـ عـنـ رـأـسـهـ. فـالـحـسـرـ - 00:23:40

هـوـ إـزـالـةـ الشـيـءـ فـكـأـنـهـ يـقـولـ ذـهـبـ مـالـكـ كـلـ فـاـنـحـسـرـ ذـهـبـ ماـ يـبـقـىـ شـيـءـ هـذـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. طـيـبـ قـدـ يـكـونـ لـهـ مـعـنـىـ اـخـرـ تـحـتـاجـ الـىـ مـرـاجـعـةـ. طـيـبـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ رـبـكـ يـبـسـطـ الرـزـقـ لـمـنـ يـشـاءـ وـيـقـتـلـ. يـقـولـ الـاـرـازـاقـ بـيـدـ اللـهـ يـبـسـطـهـاـ لـمـنـ يـشـاءـ يـعـطـيـ وـيـقـدـرـ يـجـعـلـ بـعـظـ النـاسـ - 00:24:01

فـقـيـرـاـ وـبـعـضـ النـاسـ اـغـنـيـاـ لـاـنـ الـاـمـرـ بـيـدـ اللـهـ وـهـوـ بـعـبـادـهـ خـبـيرـ وـبـصـيرـ عـالـمـ. ثـمـ التـوـجـيـهـ الـاـخـرـ لـمـاـ اـمـرـنـاـ بـيـرـ الـوـالـدـيـنـ نـهـاـنـاـ عـنـ قـتـلـ الـاـوـلـادـ. كـانـ الـمـشـرـكـوـنـ يـقـتـلـوـنـ اوـ بـعـضـ الـمـشـرـكـيـنـ يـقـتـلـوـنـ اوـلـادـهـمـ لـاـيـ سـبـبـ خـشـيـةـ الـفـقـرـ اوـ الـعـارـ. فـقـالـ لـاـ - 00:24:27

اـتـقـتـلـوـاـ اوـلـادـكـ خـشـيـةـ اـمـلـاـقـ خـشـيـةـ الـفـقـرـ. قـالـ نـحـنـ نـرـزـقـهـمـ وـاـيـاـكـمـ اـنـ قـتـلـهـمـ كـانـ خـطـأـ خـطـأـ كـبـيـرـاـ شـفـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـسـرـاءـ جـاءـ مـثـلـهـ فـيـ مـثـلـ ماـ ذـكـرـ الـمـؤـلـفـ قـالـ مـرـتـ فـيـ ايـ شـيـءـ؟ قـالـ مـرـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ ذـكـرـتـ فـيـ الـاـنـعـامـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـنـعـامـ - 00:24:47

فـيـ الـوـصـاـيـاـ الـعـشـرـ مـثـلـهـاـ. لـكـ تـخـتـلـفـ شـفـ قـالـ هـنـاـ وـلـاـ تـقـتـلـوـاـ اوـلـادـكـ خـشـيـةـ اـمـلـاـقـ. هـنـاـكـ قـالـ وـلـاـ تـقـتـلـوـاـ اوـلـادـكـ مـنـ اـمـلـاـقـ هـنـاـ خـشـيـةـ لـمـاـذـ؟ قـالـ هـنـاـكـ لـاـنـهـ مـتـحـقـقـوـنـ مـنـ الـفـقـرـ. وـهـنـاـ خـشـيـةـ مـتـوـقـعـ. شـفـ وـلـذـكـ قـالـ شـفـ قـالـ - 00:25:07

نـحـنـ نـرـزـقـهـمـ لـاـنـهـ يـخـافـونـ عـلـىـ اوـلـادـهـمـ فـقـالـ قـدـمـ قـالـ نـحـنـ نـرـزـقـهـمـ ايـ الـاـوـلـادـ. هـنـاـكـ لـاـ قـالـ نـحـنـ نـرـزـقـكـمـ اـنـتـمـ. لـاـنـ هـنـاـكـ ذـنـبـ الـفـقـرـ فـقـالـ نـحـنـ نـرـزـقـكـمـ اـنـتـمـ. ثـمـ قـالـ هـنـاـ نـحـنـ نـرـزـقـهـمـ وـاـيـاـكـمـ - 00:25:31

اـنـ قـتـلـهـمـ كـانـ خـطـأـ كـبـيـرـاـ. يـقـولـ قـتـلـ الـاـوـلـادـ خـطـأـ عـظـيـمـ كـبـيـرـ. لـاـ يـقـرـهـ اللـهـ اـبـداـ. ثـمـ لـمـاـ نـهـيـ عـنـ قـتـلـ الـاـوـلـادـ نـهـيـ اـيـضـاـ اـمـرـ اـخـرـ وـهـوـ عـنـ فـاحـشـةـ الـزـنـاـ التـيـ قـدـ تـكـونـ سـبـبـاـ فـيـ اـنـتـشـارـ الـاـوـلـادـ الـمـحـرـمـ بـطـرـيـقـةـ مـحـرـمـةـ - 00:25:48

بـطـرـيـقـةـ مـحـرـمـةـ فـقـالـ وـلـاـ تـقـرـبـوـاـ الـزـنـاـ شـفـ مـاـ قـالـ لـاـ تـزـنـواـ قـالـ لـاـ تـقـرـبـوـاـ لـيـشـ لـمـاـذـ؟ قـالـ لـاـ تـقـرـبـ مـنـ الـزـنـاـ وـلـاـ بـمـقـدـمـاتـهـ. يـعـنـيـ اـبـتـعـدـ عـنـ كـلـ مـاـ يـؤـدـيـ الـىـ الـوقـوـعـ فـيـ الـزـنـاـ. النـظـرـ يـؤـدـيـ الـىـ الـوقـوـعـ فـيـ - 00:26:08

وـالـكـلـامـ مـعـ الـاـجـانـبـ الـاـخـتـلـاطـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ. كـلـ هـذـاـ خـلـوـةـ بـالـاجـنـبـيـةـ. فـلـذـكـ قـالـ لـاـ تـقـرـبـ مـنـهـ. اـبـتـعـدـ كـلـ سـبـبـ يـؤـدـيـكـ الـىـ الـزـنـاـ اـبـتـعـدـ عـنـهـ. لـاـ تـقـرـبـوـاـ الـزـنـاـ. اـنـ مـاـذـ؟ فـاحـشـةـ. اـمـرـ عـظـيـمـ فـحـشـ كـبـيـرـ عـنـدـ اللـهـ. وـسـاءـ سـبـبـاـ - 00:26:25

طـرـيـقـاـ مـحـرـمـاـ لـاـنـ اللـهـ شـرـعـ لـكـ طـرـيـقـ الـحـالـ وـهـوـ الـنـكـاحـ. ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ لـمـاـ نـهـيـ عـنـ قـتـلـ الـاـوـلـادـ وـهـيـ عـنـ الـزـنـاـ لـاـنـهـ اـيـضـاـ قـتـلـ الـاـوـلـادـ

بطريقة محرمة تأتي باولاد تاقفهم في الارض ما يدرؤن يذهبون ما يعرفون اباءهم - 00:26:46

هذا قتل ثم قال بعدها ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. النفس المحرمة النفس المعصومة سواء كان مسلما او ذميا او ذميا. لا تقتل النفس بغير حق الا بالحق. ما هو الحق؟ ذكر المؤلف؟ الحق. قال احدى ثلاث - 00:27:04

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاثة. يقول كفر بعد ايمانه وهي الردة. او زنا بعد احصان وهو الزاني المحسن. او النفس بالنفس قتل النفس الاخرى اذا قتلت نفسها يقتل. وهو القصاص. طيب - 00:27:24

قال سبحانه وتعالى ومن قتل مظلوما الرجاء الذي يقتل مظلوما وهو المقتول قال جعلنا لوليه وهو صاحب الوارث له سواء ابوه او اخوه او ابنته قال جعلنا لولي سلطانا يعني قوة وقدرة على ان يأخذ حقه من القاتل. قال سلطان فلا يسرف في القتل يعني اذا - 00:27:42

هذا قريبا لك فلا تأتي وتقتله وتقتل معه مثلا اخوته او ابناه لا يلي لهم دخم اذا فقتل يقتل هذا معناه. فلا يشرك في القتل انه كان منصورا او يعذب قبل ان يقتل تجده يعذب يعني يمثل به. يقطع انف - 00:28:06

اقطع اليدين يقطع كذا لا. تقتله مثل ما قتله. طيب قال فلا يسرف القتل انه كان منصورا. قال المؤلف منصورا لمن؟ قال ان الله نصره. حيث انه اعطاه القصاص. طيب - 00:28:26

مال اليتيم الا بالتي هي احسن لما حدث عن القتل حدث عن اخذ الاموال المحرمة الاموال واشدها ان يأخذ مال اليتيم لانه ليس ناصرا وليس له اب. فيأتي ويأخذ مال اليتيم قال الا بالتي هي احسن. بالطريقة ممكنا تأخذ ماله لتنميته. وتستثمره - 00:28:42

حتى يبلغ الشدة فتعيده الله له. ثم قال واوفي بالعهد ان العهد كان مسؤولا. قال واوفوا بالعهد ان العهد كان يعني جميع العهود بينك وبين الله او العهود بينك وبين المسلمين انت عاهدت شخص ووقع بينك وبينه معاهدة وتوقيع - 00:29:04

وعقود يجب ان تفي بها يجب ان تفي بها. هذا معناه اوفوا بالعهد مع الله ومع الناس ان العهد كان مسؤولا. يقول العهد مسؤول قال ما معناه؟ قال يحتمل وجهين. يعني مسؤولا اي اي - 00:29:24

طالب لابد ان تطالب به لانك عهد بينك وبينه ستسأل عنه. هذا وجه. والوجه الثاني انه يسأل عنه يوم القيمة مسؤولا انه الله يسأل اسئلته عن هذا العهد لماذا؟ لم يفِ به او هل اوفى به؟ طيب - 00:29:42

قال ان العهد كان مسؤولا ثم قال واوفوا الكيل واوفوا الكيل. اذا كلتم هذا ايضا وصية في التعامل مع الناس. وليس لا يفهم من هذا ايها الاخوة ان المراد اوفوا الكيل اذا كلتم يعني انت صاحب كيل - 00:29:58

الذى يبيع الحبوب ونحوها تجد يعني مثل الارز والسكر والملح وغيره اذا تعامل مع الناس بالمعاملات لا هذا معنى صحيح. وارد لكن اوفوا الكيل اذا كلتم في كل الموازين في حياتك. تعاملك مع - 00:30:15

زوجتك يجب ان توفي الكيل لها وتعطيها حقها. تعاملك مع ابناك توفي الكي لهم وتعطيهم حقها. تعاملك مع العمال توفي لهم كيلهم وتعطيهم حقهم ولا تقصصه. هذا المقصود به. ثم قال وزنوا بالقسطاس المستقيم. شف المؤلف يقرأ باي شيء؟ بالظلم. القصص - 00:30:35

ونحن نقرأ بالحسب القسطاس كلها قراءات صحيحة والمعنى واحد ما المراد بالقسطاس هو الميزان وهو الميزان وهذى كلمة من الكلمات التي قيل انها معربة ليست عربية. ليست فدخلت على العربية او انها معربة او انها من الكلمات التي يستخدمها - 00:30:55

طبع ولكنها ليست عربية. طيب يقول ذلك خير واحسن تأويلا احسن مرجعا. طيب ولا تقف ما ليس لك به علم. هذا هذا يعني وصية قوية في اي شيء في امر الوصايا ان لا تتكلم. لا تتكلم الا بما عندك به علم - 00:31:15

بما عندك فيه علم الذي لا تعلمه قل هو الله اعلم. سألك شخص عن شيء قل الله اعلم. لا اعلم. الا اذا كنت تعلم فتخبر بما بما عندك من العلم - 00:31:38

فهذه وصية مهمة حقيقة ويدخل فيها ايضا كذلك ترويج بعض الرسائل التي تأتي على الاجهزة الجوال وغيره تجد نجدها رسالة يرسلها لا منت بمسؤول ولا انت مكلف ان ترسل اي شيء قف عندها وتأمل تنفع وينفع الله بها ممكنا - 00:31:48

ما تتفع او لا تدري قف ليس من الضروري ترسلها شف قال ولا تقف يعني تتبع نفسك ما ليس لك به علم لا تتبع نفسك مأخذ من القفا وهو الخلف الظاهر - 00:32:08

او الرقبة القفرة فتتبع تلاحق هؤلاء. ليس لك به علم. لماذا؟ قال لأن السمع شف هذى جملة تعليلية. ان السمع والبصر والرؤا اي القلب كل اولئك كان عنه منه مسؤولا. المؤلف ذكر قولين في كلمة كل - 00:32:26

كل اولئك كان عنه منه مسؤولا. ما هو؟ قال المعنى ان الانسان يسأل يوم القيمة عن سمعه وعن بصره وعن فؤاده ماذا سمعت حلال ولا حرام؟ ماذا نظرت؟ نظرت الى الحلال او للحرام؟ كل هذا يسأل انسان. قال او يقال هنا يعني - 00:32:46

يعود المعنى ان السمع والبصر والرؤا التي هي التي تسأل وقال يؤمن الى السمع يقول يقول لماذا سمعت هذا الحرام. لماذا كذا؟ لماذا كذا؟ مثل ما تسأل المؤودة وهي صغيرة ليس لها ذنب. يعني يحفر لها الحفرة وتدفن وهي - 00:33:06

هيا كيف يسألها الله؟ قال يقول يسألها الله يقول لماذا؟ لماذا دفنتي؟ ولماذا فعلت؟ تقول ما فعلت شيء. اذا كانت هي تسأل فما بالك بالوالد الذي يندها سيسأل اشد طيب قال سبحانه وتعالى في في نهاية الوصايا قال ولا تمش في الارض مرحبا. لا تمش متكبرا الكبر ليس لك - 00:33:26

والكبر لا تتكبر امشي بخضوع وتواضع. قال ولا تمشي في الارض مرحبا. متكبرا قال انك لن تخرق الارض. يقول لو تكبرت ووصل كبرك الى ما وصل. لن تستطع ان تمشيك ان تخرق الارض. ما تفعل هذا الشيء - 00:33:52

قال لن تخرق الارض. ولن تبلغ الجبال طولا اذا تكبرت انت على ما انت عليه. فابعد ابتعد عن الكبر ابتعد عنه. والكبر يعني وجاء النهي عنه في احاديث كثيرة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة كامثال الذريط لهم الناس - 00:34:09

باقدامهم لأن لما تكبروا في الدنيا اذلوا في الآخرة. قال كل ذلك كان كل ذلك كان سيئه عند ربكم مكرورها كل ذلك كان سيئه عند ربكم مكرورها. المؤلف يقرأ قراءة ثانية يقول كل ذلك كان سيئه. يقول كل ذلك المفعول الذي ذكرناه من - 00:34:31

المنهيات هو سيئه عند الله لا يريده. سيئه. او نقول كل ذلك كان سيئه. اي هذه الاشياء السيئه منها عند ربكم مكرورها من قال المكرور هو الحرام ليس المكرور عند الفقهاء. يقول اذا فعلت شيء هذا مكرور وهذا حرام يفرقون بينهما. يقول لا المراد - 00:34:56

الآلية هنا هو الحرام. قال سبحانه وتعالى بعد ذلك افاصفكم ايها الناس او الكفار ايها الكفار بالبنين واتخذ من ملائكة انانا يقول انتم الان تفرقون تقول لله الاننى ولنا الذكر لكم الذكر وله الاننى تلك اذا قسمة ضيدة - 00:35:16

يقول الله اصطفاكم واعطاكم البنين والبنات له والملائكة له وتسمون الملائكة بناتا؟ قال قال هنا انكم لتقولون قولوا عظيمها انكم تقولون قولوا عظيمها. يقول كيف تقولون هذا الشيء وتنسبون وانتم لا تريدون ان تنسبوا البنات لكم. واذا بشر احدهم بالاننى - 00:35:35

ظل وجهه مسودا وهو كظيم. طيب. ونأخذ المقطع الثاني تفضل قال الله تعالى قل لو كان معه الها كما تقولون. اذا اللباؤه الى ذي العرش سببلا. هذا احتجاج على الوحدانية وفي معناه قولهان - 00:35:55

احدهما ان المعنى لو كان مع الله الها لابتغوا سببلا الى التقرب اليه بعبادته وطاعته. فيكون من جملة عباده سيكون من جملة عباده. والآخر لابتغوا سببلا الى افساد ملكه. ومعانده في قدرته وعلم ان ذلك لم يكن - 00:36:12

لا الله الا هو يسبح له السماوات السبع والارض الالية. اختلف في كيفية هذا التسبيح. فقيل هو تسبيح بلسان الحال اي بما تدل عليه صنعته من قدرة وحكمة وقيل انه تسبيح حقيقة. وهذا ارجح لقوله ولكن لا تفهون تسبيبحهم. وجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:36:32

حجابا مستورا في معناه قولهان. احدهما ان الله اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم انه يستره من الكفار اذا ارادوا به شراء ويحميه منهم والآخر انه يحجب الكفار عن فهم القرآن. وهذا ارجح لما بعده. والمستور هنا قيل معناه مستور عن اعين الخلق. لانه من لطف الله

فهو من مغيبات. وقيل معناه ساتر. اكنه جمع كنان وهو الغطاء ان يفقوه مفعول من اجله تقديره كراهة ان يفقوه. وهذه كلها استعارات في اظلالهم. اذا ذكرت ربك في القرآن وحده الاية - 00:37:16

اذا ذكرت في القرآن وحدانية الله تعالى فر المشركون عن ذلك لما فيه من رفض الهم وذمها ونفور مصدر في موضع الحال نحن اعلم بما يستمعون به كانوا يستمعون القرآن على وجه الاستهزاء. والضمير في به عائد على ما اي نعلم ما يستمعون به من - 00:37:36

الاستهزاء واذ هم نجوى جماعة يتناجون او هم ذو نجوى والنجوى كلام السر. رجلا مسحورا قيل معناه جن جن فسحر. وقيل معناه ساحر. وقيل هو من السحر بفتح السين. وهو الرئة اي بشرنا ذا سحر مثلكم وهذا بعيد - 00:37:56

انظر كيف ضربوا لك الامثال اي مثلك بالساحر والشاعر والمجنون. فضلوا عن الحق فلا يستطيعون سبيلا الى الهدى ونزلت الاية في الوليد ابن المغيرة واصحابه من الكفار. وقالوا اذا كن عظاما ورفة الاية معناها - 00:38:18

البعث واستبعادهم ان يخلقهم الله خلقا جديدا بعد ثيائهم. والرفات الذي بلي صار غبارا وفتاتا. وقد ذكر في الرعد اختلاف القراء في الاستفهامين. قل كونوا حجارة او حديدا. المعنى لو كنتم حجارة - 00:38:38

او حديدا لقدرنا على بعدهم واحيائكم مع ان الحجارة والحديد اصل الاشياء. وابعدها عن الرطوبة التي في الحياة. فاولى واحرى ان نبعثكم ان نبعث اجسادكم ونحيي عظامكم البالية. فذكر الحجارة والحديد تنبئها بهما على ما هو اسهل في الحياة منها - 00:38:58 ومعنى قوله كونوا اي كونوا في الوهم والتقدير وليس المراد به التعجيز كما قال بعضهم في ذلك. او خلقا مما يكبر في صدوركم قيل يعني السماوات والارض والجبال وقيل بل الحال على فكرتهم عموما في كل ما هو كبير عندهم اي لو كنتم حجارة او حديد او شيئا - 00:39:18

الاكبر عندكم من ذلك وابعد عن الحياة لقدرنا على بعثكم فسينهض فسينهضون اليك رؤوسهم اي يحركونها تحريك المستبعد الشيء او المستهزي ويقولون متى هو؟ اي متى يكون البعث؟ يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده. الدعاء هنا عبارة عن البعث - 00:39:39

بالنفح في الصور والاستجابة عبارة عن قيامهم من القبور طائعين منقادين. وبحمده في موضع الحال اي حامدين له. وقيل سمعنا بحمده بامرها وتظنون ان لبئتم الا قليلا. يعني لبئتم في الدنيا او في القبور - 00:39:59

طيب هذا المقطع يقول الله سبحانه وتعالى هنا قل لو ولقد صرفا في هذا القرآن ليذكروا. ما معنى صرفا يعني نوعنا الايات يأتي وعيد يأتي امر يأتي نهي يأتي وعد يأتي تخييف يأتي ترغيب. هذا التصريف. تصريف الايات في هذا القرآن. لماذا؟ قال ليذكروا لعلمهم يتذكرون يعودون - 00:40:17

الى ربهم. ولكن مع الاسف قلوبهم متحجرة. قال وما يزيدهم الا نفورا. وما يزيدهم الا نفورا. قال هنا بعدها قل لو كان معه الة هم يدعون ان مع الله الة يبعدون هذه الاصنام يقولون هي مع الله. قل لو كان مع الله معه الة حتى لو كانت من الملائكة - 00:40:46 او من اي خلق يعني لو كان معه الة اذا لابتغوا الى ذو العرش سبيلا. يقول لو كان مع الله الة كالملائكة مثلا او غيرهم من مخلوق غيرهم لو كان مع الله الة ل كانت هذه الالهة - 00:41:06

تبتغى الى الله شبيلا يعني تعبد الله. تعبد الله لان كل مخلوق مفطور على عبادة الله. فلا يمكن ان يخالف. هذا وجه. الوجه في الثاني قال لو كان معه الة كما تقولون اذا لابتغت هذه الالهة الى العرش سبعين تريد ان تغالب الله حتى - 00:41:23 تسيطر على ملك الله على هذا الشيء. على هذا الشيء. يعني وهذا محتمل وهذا محتمل. لكن الاول يعني يؤيده اية اخرى ستؤتينا في السورة نفسها. قال الله سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - 00:41:43

ولا يملك كشف الظر عنكم ولا اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة. قل هؤلاء الذين انتم تدعونهم هم بيتغون ان يدعون ويبيتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب يرجون احمد يخافون عذابه. فهذا يؤيد ان لو كان هناك لو كان - 00:41:59 فهناك مخلوق من الملائكة وغيرها ت يريد ان تصل الى العرش وان تكون الة هذه لو كانت مخلوقة لا كانت على بمعنى انها تتذلل وتعبد

الله سبحانه وتعالى هذا معناه. طيب ثم سبحانه وتعالى بين عظمته وجلاله بان ماذ - 00:42:19

او جلالته بانه السماوات السبع تسبح لله وتعظمه وتنتزه عن الشرك سبحانه وتعالى يسبح له السماوات السبع وشف فعل المضارع يسبح يدل على اي شيء يدل على الاستمرار انها لا تنتقطع ابدا. يعني الانسان يسبح قليلا ويغفل كثيرا. والسماءات لا تغفل. تسبح عن انها جامدة وغير مكلفة - 00:42:39

وليس لها عقول ومع ذلك تسبح. قال يسبح السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء يقول ما في السماوات ما في تسبح الله وان من شيء الا يسبح بحمده. الجبال تسبح والحجارة تسبح. تسبح شيء من ولكن انتم لا تفقهون تسببيحهم - 00:43:05

ما المراد بالتسبيح؟ المؤلف ذكر. قال قيل انه لسان الحال. يعني هي حالة كانها تسبح. لكن ما ما تتطق هذا وجه. والوجه الثاني قال لسان المقال بمعنى انها تسبح حقيقة. ايها الصحيح؟ يقول كيف يعني حجر - 00:43:25

يسبح ما سمعنا يسبح لسان الحال انه يسبح كانه قال كانه يسبح. والثاني قال لا تسبح حقيقة. ايها الاولى او الصحيح الثاني لماذا؟ تسببيح لان الله خطبنا قال لا تفقهون. فدل على انها تسبح حقيقة. ولذلك سمع - 00:43:45

التسبيح بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم سبحة الحصى بين يديه. فدل على حقيقته. وسمع النبي حنين الجذع لما حن هذى كلها حقائق مع انها مع انها جمادات قال شوف قال ولكن لا تفقهون تسببيحهم انه كان - 00:44:05

حليما غفورا. حليما لا يعاجل عقوبة على من كفر واشرك. وعصى الله وغفور لمن تاب اليه. قال اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. يقول انت اذا قرأت يا محمد قرآن فان اهل مكة - 00:44:24

الذين لا يؤمنون بالآخرة وهم كفار يقول جعلنا بينك وبينهم حجابا يعني يمنعون من ان يفهوه وان لان الشرك في قلوبهم فلو تابوا لفتح الله قلوبهم لفهم القرآن. شف قالوا جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا - 00:44:44

مستورا. السؤال هنا حجاب مستور ولا حجاب ساتر ها يا شيخ يقول الحجاب مستور ولا حجاب ساتر الحجاب اصلا وشو ساتر صح؟ انت تضع حجاب او ستارة لانها تستر ما ورائها صح؟ فهو يقول هنا حجاب صح؟ حجاب - 00:45:04

حجاب ساتر ولا حجاب مستور بعض اهل التفسير يقول محسوم معناه ساتر وبعدهم يقول لا مستور مستور. كيف مستور؟ قال حجابا مستورا يعني هناك حجاب بين قراءة النبي وبين هؤلاء الذين - 00:45:25

له لكنهم لا يروننه. فاصبح مستورا عنهم. مستور عن اعينهم. لا يروننه. مستورا عن اعينهم. طيب وهو ذكر قولين المؤلف رحمة الله طيب حجابا مستورا قال وجعلنا على قلوبهم هذا يدل على ان الحجاب فعلا ما يروننه. جعلنا على قلوبهم اكنة تقل في في القلوب كنان وهو - 00:45:42

اصبحت القلوب فيها حاجز فيها مانع. الاكنة جمع كنان. والكتان هو الستار الستار والمانع وال حاجز اكنه ان يفهوه. والاذان قالوا في اذانهم وقرأ اي تقل. بحيث انه لا يسمع. واذا - 00:46:08

ربك في القرآن وحده ولو على ادبارهم نفورة لا يريدون ان تذكر الله وحده. اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. طيب يقول نحن اعلم ما يجتمعون به. هم يجتمعون الشيء احيانا اذا يستمعون اليك واذ هم الجوار. يستمعون شيئا من القرآن لكن لا لا ينفعهم - 00:46:28

الاجتماع زين قال اذا يستمعون واذ هم نجوى يعني يتناجون بينهم يتكلمون بصوت منخفض اذا يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا يقول انت تتبعون رجلا مسحورا. كيف مسحورا؟ ما معنى مسحورا - 00:46:48

كيف يعني الرسول مسحور ولا ساحر؟ مرة وهم يهتمون الساحر. خروج محمد ساحر. كيف يقولون مسحور؟ هذا تخطي عندهم. لانهم مرة يصلون يصفون بأنه مسحور ومر بساحر. كيف؟ قالوا هو ساحر لانه يسحر الناس. بما معه من القرآن. ومسحور لانه اتنى - 00:47:04

بشيء يعني بشيء لا يقبل. ولذلك هو اصيب بسحر. سحره جن. جن. قال شف قال جن فسحر. اصابه الجن فسحرة وقيل الساحر وقيل السحر بفتح السين هي مرض يصيب الرئة يصيب الرئة - 00:47:24

وقالوا انه اصابه مرظ في رنته. طيب وهذا استبعده المؤلف. قال انظر كيف ظربوا لك الامثال؟ مثلوك مرة يقولون ساحر مرة شاعر
مرة مجنون مرة كاهن انظر كيف ضربوا لك الامثال فلا يستطيعون سبيلا ما يدرؤن اين ما يستطيعون سبيلا الى الهدى ولم يعرفوا
الطريق الى الى - 00:47:45

الرشاد ثم بين الله موقفهم من يوم القيمة قالوا وقالوا اي اعتقادا اذا كنا عظاما يقول الاية هذا انكار منهم. فاذا كنا عظام يعني لم
يبيقى منا الا العظام ذهب اللحم والجلد والشعر كله. او رفاتا - 00:48:05

الرفات ما هو؟ الفتاة يعني يتفتت العظام خلاص حتى العظام بقيت او لم تبقى العظام الا قطع صغيرة. عظاما ائنا لمبعوثون
خلقا جديدا؟ يعني كيف نبعث خلقنا ايش يستبعدون؟ يعني نصير على هذه الحال ثم نبعث مرة قال الله عز وجل قل - 00:48:28
كونوا حداء حجارة حتى لو كنتم حجارة تبقى ما تأكلها الأرض او حديد يبيقى لا تأكل الأرض بعثناكم قل كونوا حجارة او حديدا او
خلقا مما يكبر في صدوركم حتى لو كان خلق اخر لان خلقا اخر في اذهانكم يكون مثل الحديد - 00:48:48

او اشد كل ذلك لا يعجز الله سبحانه وتعالى. قل او كان او قال سبحانه وتعالى او خلقا مما يكبر في صدوركم يعظم في صدوركم
يعني فسيقولون من يعيينا لو كنا على هذه الحال من يعيينا؟ قل الذي فطركم الذي انشأكم اول مرة هو الذي يعينكم - 00:49:08
فسيغضون اليك رؤوسهم يهزون رؤوسهم استهزاء وسخرية واستبعادا فسيغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو؟ متى هذا
الوعي؟ قل عسى ان يكون قريبا. قريب الوعد. متى ما مات الانسان قامت قiamته. قامت قiamته. يوم - 00:49:31

ثم يدعوكم يقول مجرد ان يعني يدعوكم الذي هو الذي ينفح في السور وهو الملك اسرافيل يدعوكم فتستبدعون
يدعوكم الله او على يعني بتوكيل على لاسرافيل فيكون موكلابنفخ الصور وتستجيبون بحمد الله عز وجل وتطنون اي تجزمون -
00:49:51

اذا ما لبثتم الا قليلا لم يلبيتوا الا عشية او ضحاها. طيب نقف عند هذا القدر نكتفي به. ان شاء الله لقاونا القادر باذن نستكملي فيه ما
توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:50:16
كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين - 00:50:36